التجلّي المتسلسل: من دولة القائم إلى الرجعة الكبرى

بانوراما الظهورِ المهدوي - الحلقة 53



تأتي هذه الحلقة استكمالًا لتفاصيل العناوين الفرعية لـ «نهاية مرحلة الظهور»، انتقالًا من عنوان «وفاة قائم آل محمد»، مرورًا بموقع «المهديين الاثني عشر»، وصولًا إلى الشروع في المحور الثالث: «رجعةُ الحسين صلواتُ اللهِ عليه».

الخارطة الكونية: أيام الله الثلاثة

أصل العقيدة المهدوية يتطلب إدراك هذه التراتبية؛ فحكم القائم في اليوم الأول هو تمهيد وتوطئة لدولة الرجعة العظمى.



يوم القائم مقدمة وبوابة ليوم الرجعة.

سيده: قائم آل محمد صلواتُ اللهِ عليه.

تتجلّى فيه مقاماته وشؤونه.

يوم الرجعة الكبرى

مقدمة ليوم القيامة.

سادته: محمد وآل محمد صلواتُ اللهِ عليهم.

التجلّي الأعظم لمحمد المصطفى صلى الله عليه وآله في عصر الدولة المحمدية العظمى.

يوم القيامة الكبرى

المآل النهائي والخاتمة.

المرحلة البرزخية: جسر الانتقال بين يومين

أصل العقيدة المهدوية يتطلب إدراك هذه التراتبية؛ فحكم القائم في اليوم الأول هو تمهيد وتوطئة لدولة الرجعة العظمى.



المرحلة البرزخية

حالة انتقالية قبل ابتداء الرجعة العظيمة، حيث يوصي القائم إلى المهدي الأول.

نهاية اليوم الأول

انتهاء اليوم الأول تمامًا بوفاة قائم آل محمد صلواتُ اللهِ عليه. (الرجعة الصغرى للقائم تعد شأنًا من شؤون هذا اليوم).

بداية اليوم الثاني

المهديون الاثنا عشر هم من شؤون يوم الرجعة العظيمة (اليوم الثاني)، وليسوا من شؤون اليوم الأول.

مدار العصمة: الإحاطة الذاتية مقابل الصورة العلمية

أصل العقيدة المهدوية يتطلب إدراك هذه التراتبية؛ فحكم القائم في اليوم الأول هو تمهيد وتوطئة لدولة الرجعة العظمى.



العصمة الحقيقية المطلقة (الأئمة الأصل)	العصمة السلوكية الجزئية (الأنبياء والمهديون)
أصحابها: محمد وعلي وفاطمة، وولد فاطمة من المجتبى إلى القائم صلواتُ اللهِ عليهم.	أصحابها: الأنبياء، والمهديون الاثنا عشر.
مدارها: العلم المطلق والإحاطة الحقيقية بالمعلومات نفسها، والولاية التكوينية العظمى.	مدارها: علم محدود ومجازي يعتمد على صور يعتمد على صور المعلومات وليس الإحاطة بذات المعلوم. الصدق في الأقوال والأفعال دون خطأ، بولاية تكوينية مقيدة.

«لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الثأر الحسيني: الروح والقلب النابض ليوم القائم



- الحسين صلواتُ اللهِ عليه
- عطر الظهور وروح القائم
- شعار المرحلة: يا لثارات الحسين
- مجريات مرحلة الظهور المهدوي

المشروع المهدوي الأعظم ليس ثأرًا قبليًا، بل محركه زيت طاقته هو ما جرى في كربلاء. الحسين هو قلب يوم القائم وروحه؛ فلا فلا فارق بين القائم والحسين.

ولاة العهود: وزراء دولة العدل (ليسوا المهديين)

ولاة العهود هم عمال الإمام وموظفوه ووزراؤه الذين ينصبهم في حياته لإدارة أقاليم الأرض، ولا علاقة لهم بمقام المهديين الاثني عشر.

شاهد التقنية الفائقة: قام القائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلًا يقول: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]



«اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلَاةِ عُهُودِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ ، وَانْصُرْهُمْ...»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]


الكوفة (النجف):
عاصمة الكون ومنازل الأنبياء
«الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وقبور غير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده...»
[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]
القُوّام من بعده هم الأئمة المعصومون الأصل (بدءًا بالحسين)، فدولة القائم هي دولة الكون التي تمازج بين عوالم الغيب والشهادة.
قبر آدم
قبر نوح
عاصمة الكون
مسجد السهلة
بانوراما الظهور المهدوي - حلقة 53 | الشريحة 7

قاعدة العَقِب:
قانون انتقال الإمامة الأصلية

الإمام المعصوم

يجب أن يليه

إمام معصوم من صلبه (عَقِب)

«لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين، و لا تكون بعد علي بن الحسين إلا فـي الأعقاب وأعقاب الأعقاب»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

«يا عقبة بن جعفر إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الاستثناء المهدوي:
حين تنتهي السلسلة لتبدأ الرجعة

قال الإمام الرّضا صلواتُ اللهِ عليه مصححًا للبطائني:

«إِنّما قَالَ جعفَر: لا يكُونُ الإمامُ إِلَّا ولَهُ عَقْبٌ، إِلَّا الإمامُ الَّذي يخرجُ عليهِ الحَسينُ بنْ عَليّ فَإِنَّهُ لا عَقْبُ لَهُ»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

التفكيك المعرفي:

لا عقب له لا تعني أنه لا يولد له ولد (فالمهدي الأول هو ولده)، بل تعني أنه لن يخلفه **إمام أصل** في مستوى الإمامة المطلقة كسائر آبائه؛ لأن من يليه ويتولى الأمر الأمر فعليًا هو الإمام الأصل الحسين صلواتُ اللهِ عليه.

أصل الأصول وتفرعات الإمامة



الأغصان (الإمامة الفرعية): الأنبياء والمرسلون، الإمامة الإسرائيلية، المهديون الاثنا عشر.

الجذع الأساس (الإمامة الأصلية): عليٌّ وفاطمة والأئمة من ولد فاطمة صلواتُ اللهِ عليهم.

الجذر المطلق (الناسخ والمهيمن): الإمامة الإسماعيلية العظمى (محمد المصطفى صلى الله عليه وآله).

شواهد الإمامة الفرعية:

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المهديون والأنبياء: الانضواء تحت خيمة الشيعة



البرهان القرآني الجلي:

سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ۝ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ۝ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ

[تم التحقّق من القرآن الكريم]

إبراهيم الخليل، النبي، الرسول، والإمام، بنص القرآن هو من شيعة نوح، ونوح سيد المرسلين من شيعة محمد وآل محمد. وكذلك المهديون الاثنا عشر، صفتهم الأساسية: أنهم قوم من شيعتنا.



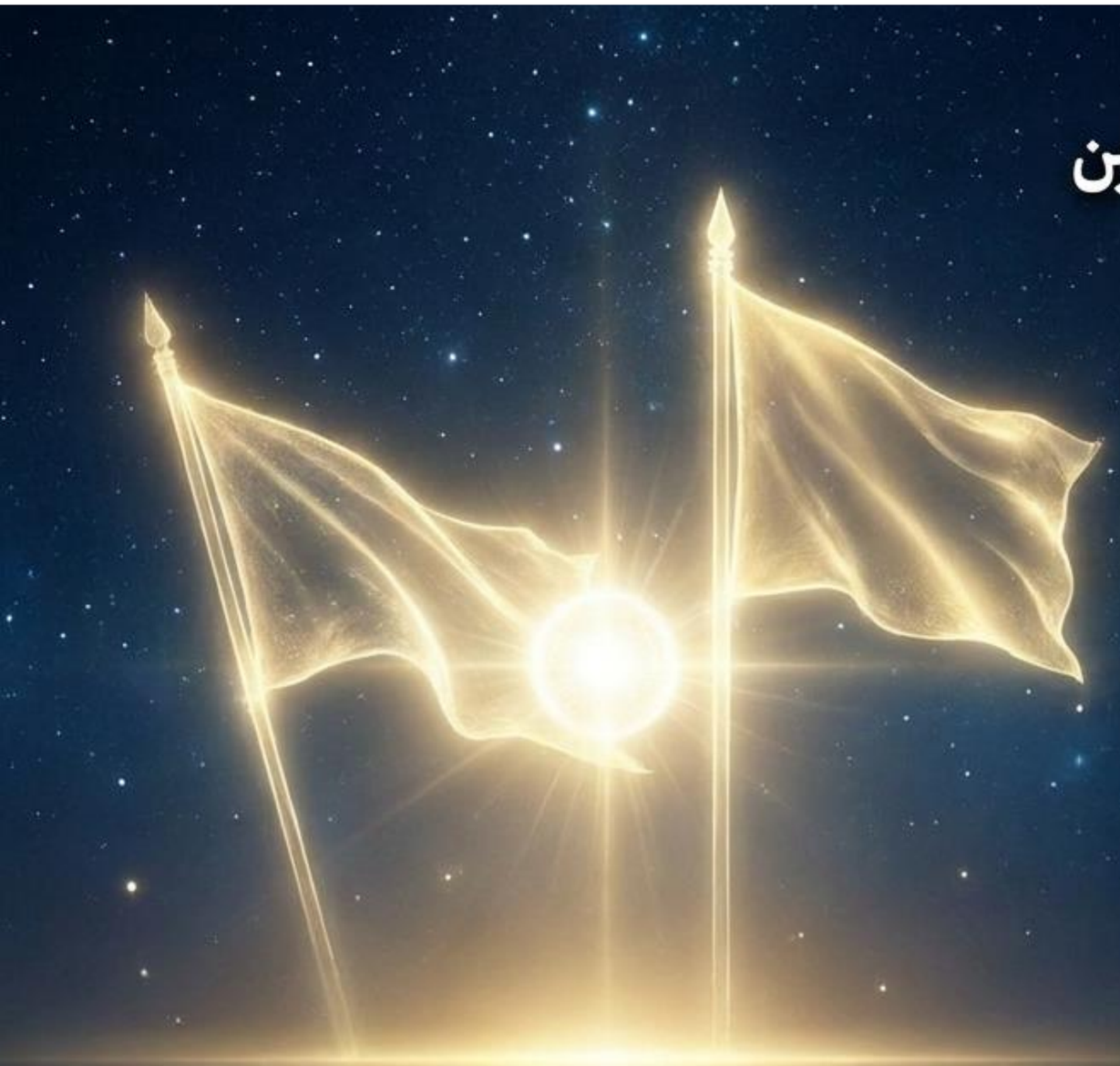
انقشاع الشكوك: خروج سيد الرجعة

«خروج الحُسين في سبعين مِن أَصحابِهِ عَلَيهِم البَيْضُ المُذَهَّبِ لِكُلٍّ بِيضَةٍ وجهانِ، المَؤُدُونَ إِلَى النَّاسِ أَنْ هذَا الحُسين قَد خَرج حتَّى لا يَشْكَ المؤْمِنونَ فيهِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَّالٍ وَلاَ بِشَيْطَانٍ ، والحجَّةُ القَائِم بِينَ أَظهرهم»

[تم التحقّق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

دور أصحاب الحسين (المؤدون إلى الناس) هو إزالة كل شك، في زمنٍ لا تزال فيه آثار البرنامج الإبليسي موجودة لم تجفّف بالكامل بعد.

الحجَّة الموت: تسليم الأمانة بين إمامين أصلين



«فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ الْمعرِفَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسينُ، جاءَ الْحجَّةُ الموت، فَيكُونَ الَّذي يَغْسلُهُ ويَكْفْنُهُ ويَحَنْطُهُ ويُلْحُدُهُ في حَفْرِتِهِ الْحُسينُ بنْ عَلَيٍّ، وَلَا يَلي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيِّ»

[تم التحقّق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الخلاصة العقائدية: الإمام الأصل يلي أمره الإمام الأصل. المهدي الأول (ذو الإمامة الفرعية) لا يلي غسل وتكفين القائم، بل يتولاه الحاكم الأول والآخر، الظاهر والباطن: الحسين صلواتُ اللهِ عليه.

الموكب الكوني وتسليم خاتم الولاية



«وَيَقْبِلُ الحُسينُ في أَصحابِهِ الَّذِينَ قَتْلُوا مَعَهُ وَمَعَهُ سُبعونَ نَبِيًّا كَما بَعَثُوا مَعَ موسَى بْنِ عمْرانِ، فَيدَفَعُ إِلَيهِ القَائِمُ الخَاتِمْ، فَيكُونَ الحُسينُ هُوَ الَّذِي يَلِي غَسْلهُ وَكَفْنِهِ وَحَنُوطِهِ وابلَاغِهِ حَفْرْتَهِ»

[تم التحقّق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الخاتم لا يُدفع للمهدي الأول، بل يُدفع للحسين، والأنبياء والمهديون ينضوون تحت رايته وفي فنائه.

تجديد الميثاق: سر السلام على رسول الله

«إِنَّ اللّٰهُ تَبارَكَ وَتَعالَى لِما خَلَقَ نَبِيهُ وَوَصِيِّه وابْنتَه وابْنِيهِ وَجَميعِ الأَئِمَةِ وَخَلَقَ شيعَتُهُم، أَخَذْ عَلَيهم المِيثَاقَ ... ووعَدُهُم أَنْ يَسَّلُمْ لَهُم الأَرْضَ المباركَةَ والحَرْمِ الآمِن وأَنْ يَنْزلَ لَهم البَيّتُ المعْمورٌ ويَظَّهُرَ لَهُم السَّقْفُ المرْفُوع... وإِنّما السَّلامُ عَلَيه تَذْكَّرَةُ نَفْسٍ الميثاقِ وتَجِدِيدٌ لَهُ عَلَى اللّٰهِ لَعَلَّهُ أَنْ يَعْجَلُهُ عزَّ وَجَلْ وَيَعْجِّلُ السَّلامْ لَكُمْ بِجَميعِ ما فيهِ»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

كل تسليمة في الصلاة هي
والدولة المحمدية العظمى

تجديد عهد بالرجعة
الكبرى الموعودة.